

هل تعرف ما هي السورة التي أبكت النجاشي ! للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عينوا جعفر ابن ابي طالب ليتكلم نيابة عنهم وحسن ما فعلوا لقد كان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه موفقا جدا في عرض قضيته على النجاشي بين اولا من هم - [00:00:01](#)

وكيف صاروا كيف كانوا والى ما صاروا فقال رضي الله عنه لما النجاشي قال له يعني لا دخلت في ديني ولا آآ دخلتم في دين قومكم من انتم قال ايها الملك - [00:00:24](#)

كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل البنا رسولا منا نعرف صدقه وامانته وعفافه - [00:00:51](#)

فدعانا الى الله لنوحده ونعبده نحن واباؤنا ونخلع من دونه ما كان يعبد اباؤنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم والجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش واكل مال اليتيم وقذف المحصنة - [00:01:21](#)

وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصدق والصيام والعفاف وعدد عليه امور الاسلام وصدقناه وامنا به وامنا به على ما جاء البنا فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا - [00:01:52](#)

وحرمنا ما حرم الله علينا واحللنا ما احل الله لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا من عبادة الله تبارك وتعالى الى عبادة او ثاني وان نستحل ما كنا نستحل من الفواحش والمحرمات - [00:02:13](#)

فلما ظلمونا وقهرونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا اخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك قضية اي بني ادم في الدنيا تعرض عليه القضية دي هذا التقابل - [00:02:37](#)

يسيء الجوار يأتي الفواحش يأكل الميتة يقذف المحصنة مع الصدق والعفاف والصلة والامانة الى اخره وقيل له اختر ليس هناك انسان مستقيم في فطرته الا سيختار الصدق والعفاف والصلة ويختار عبادة الله تبارك وتعالى واترك بقى الفواحش عبادة الاوثان

والانداد من دون الله - [00:03:06](#)

فقال له النجاشي هل معك مما جاء به ذاك النبي شيء فقرأ عليه صدرا من سورة مريم شف زي ما باقول لك وفق جعفر رضي الله عنه غاية التوفيق في عرض القضية - [00:03:33](#)

وفي اختيار ما يتلوه على النجاشي سورة مريم آآ لها خصائص من جهة النظم لا يعني يكاد الذي ينظر في كلام العرب يخطئ النظم في سورة مريم اول السورة بخلاف اخرها - [00:04:02](#)

اول السورة نفثة مصدر تناسب الياء اللينة ذكر رحمة ربك عبده زكريا شوف لما تكون مهموم وبتطلع نفس من سدرك سورة مريم اولها كلها كده اذ نادى ربه نداء خفيا - [00:04:28](#)

اخرها لأ حرف الدال حرف الدال يناسب الدمدة ليه؟ لان اخرها ذكر الله تبارك وتعالى شيئا فظيعا شيء عظيما وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذ تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا - [00:05:02](#)

ان دعوا للرحمن ولدا شوف النظم عامل ازاي في دمدة في صواعق في هدم ده يناسب ما اقترفوه وما فعلوه بخلاف اول السورة رجل ليس له ولد وكبر السن ويريد من يرث الهيكل من بعده - [00:05:41](#)

مستور يشكو همهم ثم قال العبارة التي تكررت مرتين في هذه السورة قال ولم اكن بدعائك ربي شقيا اي ربي ما دعوتك يوما ولا رجوتك الا كنت عند رجائي وحسن ظني فيك - [00:06:11](#)

قالها زكريا وقالها ابراهيم عليه السلام لم اكن بدعائك ربي شقيا بعدما قالها زكريا بشر بالولد وبعد ما قال ابراهيم بشر بولديه نبين وكذلك كل من احسن ظنه بربه وكان صادقا في حسن ظنه بربه سيأتيه ما ظن في ربه - [00:06:41](#)

قرأ عليه اول سورة مريم سورة مريم انا بيني وبين نفسي اسميها سلوى المحزون اللي عنده هم يقرأ سورة مريم اللي عنده هم لا ينفك هم لا يزول هم ليس له حل - [00:07:12](#)

يقرأ سورة مريم مطلع سورة مريم مدهش لانه كان كالتمهيدي قصة عيسى عليه السلام وكالتقريب ولذلك العلماء يأخذون من من جملة ترتيب سورة مريم ترتيب الموضوعات في سورة مريم انه ينبغي - [00:07:43](#)

على المفتي اذا كان سيقول للناس قضية كبيرة لا تستوعبها عقولهم ان يمهّد لهذه القضية ولا يدخل فيها مباشرة لانهم لن يستوعبوها يحتاجون بالنظم وبترتيب الموضوعات في سورة مريم نحن نعلم ان عيسى عليه السلام - [00:08:13](#)

ولد لغير اب تمام وولد لغير رب لو ان امرأة بكرًا ولدت ولن تتزوج وقالت ان الله رزقني هذا الولد من عنده. اتصدق كثير من العلماء انكروا حتة ان الجن يتزوج من الناس - [00:08:44](#)

علة في هذا قال لك ما هو ده احنا نفتح باب للزناة واحدة بكر زنت وبعدين جابت ولد منين؟ الجن العفريت طب هنجيب الجن ده منين ولو سلمنا ان الجن بيتزوج الناس. طب ما احنا من شرعنا نكف القضية دي - [00:09:19](#)

تستطيع المرأة تقول ده فيه جن بيجي والكلام دوت تمام لو ان اي بني ادم عرض قضية عيسى عليه السلام او اي امرأة كان امرها كامر مريم عليه السلام لا تصدق - [00:09:41](#)

حتى قالوا لها يعني ما كانت امك بغية حاجة لا تصدق تمهد الله تبارك وتعالى لمجيء عيسى بقصة يحيى. وزكريا واحد سنه تسعين سنة وامراته تسعون عاما وقد يعني يعني وقر في الازهان ان ابن تسعين سنة ما يخلفش - [00:09:59](#)

المرأة ما تخلفش ، يمكن الراجل لا يعاب ممكن راجل سنه ميت سنة ومية وعشرين سنة وخلف. لكن المرأة لأ امرأة تسعون عاما بتخلف ازاى بعيد جدا ولكن ليس مستحيلا. لكن بعيد للغاية - [00:10:25](#)

ان رجل بهذه السن وامرأة بهذه السن تخلف ولذلك لما بشرت سارة امرأة ابراهيم عليه السلام بولد فعلت كما قال الله عز وجل صكت وجهها وقالت عجوز عقيم. لطمت لطمت لما قيل لها هتخلفه - [00:10:43](#)

قالت عجوز عقيم يعني برغم ان العقيم اشد من العاقر العاقل يقول لك العاقر ممكن يكون فيه امل ولو بنسبة نصف في المئة لك العقيم لأ عشان كده لما جاءت الريح - [00:11:09](#)

التي اخذت القوم من جذورهم سماها الله عز وجل ريح العقيم ما تدروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالريم فالعقيم حتى في سورة الشورى ويجعل من يشاء عقيما يعني ما فيش امل يتخلف - [00:11:32](#)

بخلاف العاقل. العاقل ممكن تخلف. العقيم لأ. ما تخلفش فلما يكون سنه تسعين سنة وقيل لها سيأتيك ولد صكت وجهها لطمت وقالت عجوز عقيم تسعين سنة وتخلف وتشيل عيل ده الواحد النهاردة يبقى سنه خمسة واربعين سنة. ولو خلفت بتبقى مكسوفة من عيالها - [00:11:51](#)

عيالي في الجامعة ها وتبقى مكسوفة انها جابت عيل على السن الكبير ده والعيال ياخدوا بالهم. وامنا لسة بتخلف وبتاع والكلام ده وانا شفت والله بعض النساء كلموني قالت واحدة قالت يعني هل يجوز اسقاط الحمل ولا لأ؟ ليه تسقطها الحمل؟ قال سني خمسة واربعين سنة. وعيالي في الجامعة - [00:12:15](#)

وهجيب عيال ازاى والعيال يقولوا علي ايه ها فما بالك واحد وتسعين سنة فلما يكون واحد بقى ما فيش امل انه يخلف والست بتخلف وبعدين ينجب احنا هنقول ايه؟ سبحان الله على كل شيء قدير - [00:12:33](#)

فلما يكون واحد الامل في انه يخلف بعيد جدا مش قربت اوي من واحدة خلفت من غير زوج قربت المسافة شوية مش طالع من فوق واحدة من خلفت من غير زوج. انا ما استوعبهاش دي - [00:12:54](#)

لكن ممكن اقول الله طب ما واحد وتسعين سنة يا اخي خلفت قربت شوية عشان كده قال لك ايه؟ جاءت قصة زكريا عليه السلام

كالتمهيد لقصة عيسى عليه السلام - [00:13:11](#)

فاخذوا من هذا الادب بقى اللي هو آآ علموه للمفتي انه اذا اراد ان يعرض قضية لم يتجر العادة بها واذهان الناس لا تتحملها انه ينبغي

عليه ان يمهد ايه؟ لقسطه - [00:13:26](#)

سورة مريم فيها كلام جميل وهي من اكثر السور التي تردد فيها اسم الرحمن تمام؟ المهم يعني مش عايزين نحيد اوي عن الموضوع

بتاعنا المهم انه قرأ له صدرا من سورة مريم - [00:13:41](#)

فام سلمة بتقول فبكى النجاشي والله حتى افضل لحيته الدموع نازلة بتصب من لحيته وبكى اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم

المصاحف اتبلت لاوراق من دموعهم وقال هذا والله والذي نزل على موسى ليخرج من مشكاة واحدة - [00:14:02](#)

الى اخر الحديث الممتع الجميل الذي ربما نقف على بعض فوائده يوما ما ده اول صحابي الحقيقة يتكلم عن آآ العرب - [00:14:30](#)